



كلمة التحرير

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي يبتلي بالخير والشر فتنة ويثيب الصابرين على البلاء مغفرة ورحمة وهداية كما في قوله تعالى " ﴿وَلْتَبْلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٢﴾ ١

والحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الأسوة الذي خصه الله بخلق القرآن ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾² فكان قرآناً يسعى بين الناس مؤكداً ومبيناً لأثر وقيمة وفضيلة حسن الخلق وربطه بالإيمان الذي يقود إلى امتثال قيم الحق والفضيلة والصبر على الابتلاء، طمعاً في رحمة الله ورضوانه وسعياً نحو تحصيل البشارات التي وردت في آيات البقرة أعلاه، وفي أحاديث المصطفى عليه أزكى عبارات الصلاة والتسليم، منها ما رواه أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق).³

وما بين آيات الابتلاء وبشارات المصطفى عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم يُكابِد ويُجاهد المؤمن المسلم بأمر الله مستثمراً ما تنتابه من أزمات وما يتبين له من تمحيص بين الحق والباطل والدائرين في فلكهما في رسم خارطة طريق تُعينه على بذل حياته في الدنيا لما يمكن أن يكون له زاداً في الآخرة من تحرٍ للحلال والحرام في سلوكه اليومي مستنداً على العلم والمعرفة. ولعل الإشارة للابتلاء تدعونا إلى النظر في آثار وتداعيات النزاعات والحروب وما أفرزته من مفارقات سلوكية لم تكن لتصدر أو تبرز للوجود لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً، خاصة تلك التي تفت في عضد الشخصية السوية التي تهتدي بنور الحق واليقين.

القارئ الكريم

ونحن إذ نعاود إصدار المجلة بعد توقف قسري بسبب الحرب اللعينة لندرج أن تبسط دعوات الاستكتاب للباحثين في مختلف مواعين البحث والنشر والتقصي لتتبع آثار الحرب وتداعيتها على الشخصية السودانية ومختلف قطاعات المجتمع ومؤسساته للإجابة على تساؤلات تتعلق بالشخصية السودانية وما يحيط بها من مفارقات، ومدى الاستفادة من كل الآلام والشروخ التي أصابتنا في تضميد جراح الوطن تمسكاً بالأمل وتوظيفاً لفرص التوحد والتعاون والتكافل، استفادة من موروثات التعامل مع النزاعات والاختلافات وروح التسامح الموجودة في الشعب السوداني، وإثارة تساؤل للمنتمين لمؤسسات التربية والإعداد والتنشئة والتكوين والإصلاح ما المطلوب منا تجاه ما تبدى من سلوكيات مشينة وأخلاقيات لا تليق بمن ينطق بالشهادتين ولم يسعفه ذلك في اتقاء الشبهات والوقوع في المحظور؟

البقرة : الآية 155-156¹

² سورة القلم الآية، 4

³ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

يفتح هذا العدد بملف اللغة العربية ببحثي: الإشارة الحسية في الأحاديث النبوية: دراسة في ضوء علم اللغة للدكتور/عباس محمد إسماعيل علي الذي وضع الاهتمام الكبير الذي حظيت به لغة الإشارة من قبل علماء اللغة وعلم النفس، ذلك لمكانتها في التواصل اللغوي، والتوضيح المعرفي. تهدف الدراسة إلى البحث عن الإشارة الحسية في الأحاديث النبوية، والكشف عن دورها في الإيضاح والبيان، ومعرفة الحكمة من استخدامه صلى الله عليه وسلم لها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي الاستنباطي و توصلت من خلاله أنّ من قيمة الإشارة ربط المحسوس بالمعنوي بغرض الإيضاح والترسيخ والبيان، كما أن الإشارة الحسية تلعب دوراً بيناً في الوصف الدقيق عن التقديرات والمماثلات كال(لسبابة والوسطى) للمقاربة. توصي الدراسة بالاهتمام بالإشارة والكشف عن قيمتها ودورها الاجتماعي والتعليمي. كما تضمن الملف بحث: تدريس (العاميات) للناطقين بغير اللغة العربية: بين الرفض والقبول للدكتورة/ خولة حسن عثمان ساتي بغرض استجلاء رؤية واضحة في ماهية اللغة التي يجب تعليمها لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لأن العامية صارت واقعاً يفرض نفسه في بعض البلدان لأسباب مختلفة. بعد التحليل والمناقشة توصلت الدراسة إلى نتيجة - واضحة - مؤداها أنه لا بد من الإقرار بوجود العاميات والتسليم بها كواقع لغوي وحاجة بعض الدارسين إليها؛ ولكن ذلك لا يعني التسليم باعتمادها في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. أبرزت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات تمثلت في ضرورة تبني مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في البلاد العربية؛ تأليف كتبٍ موحدة باللغة الفصحى وإنشاء مواقع الكترونية لتعليمها باللغة المعاصرة؛ للحدّ من انتشار الكتب المؤلفة بالعاميات والمواقع الإلكترونية التي تدرّس العاميات، مع تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تضمن ملف العلوم الإنسانية ثلاثة أوراق: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي: السودان دراسة حالة 2020-2025م، للدكتور /محمد خالد محمد عبد الله الذي استهدفت دراسته تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي السياسي في الدول النامية، بالتطبيق على السودان (2020 – 2025) في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها السودان خلال هذه الفترة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة الاستبيان والمقابلات كأدوات لجمع البيانات بغية قياس مدى استخدام هذه الوسائل وتأثيرها في مستوى المعرفة السياسية والمشاركة في النقاشات العامة والقضايا الوطنية. أظهرت الدراسة نتائج تمحورت حول مصدرية وسائل التواصل الاجتماعي للمعلومات السياسية ورفع مستوى الوعي بالقضايا السياسية وتعزيز المشاركة في النقاشات العامة. كما بيّنت الدراسة بعض التحديات، مثل انتشار المعلومات غير الدقيقة، والاستقطاب السياسي، وتأثير المحتوى غير الموثوق به على تشكيل الرأي العام. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الإعلامي والرقمي، وتشجيع المؤسسات التعليمية والإعلامية على نشر ثقافة التحقق من المعلومات، و تطوير سياسات إعلامية وتشريعية تدعم الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي بما يساهم في تعزيز الوعي السياسي وترسيخ قيم المشاركة الديمقراطية في المجتمع. كما حوى ذات الملف ورقة: الالتزام القانوني لصاحب العمل بتنظيم وقت العمل: دراسة في قانون العمل السوداني للدكتور / علي حسين الجيلاني حسين الذي كتب حول تنظيم وقت العمل بين طرفي العلاقة التعاقدية في عقد العمل حفظاً للمصالح المشتركة بينهما استيفاءً لحق العامل ومحافظة على مصلحة العمل، مستهدفاً بيان التزام صاحب العمل بتنظيم أوقات العمل اليومية، وتوضيح الأحكام المتعلقة بساعات العمل والإجازات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والاستقرائي التحليلي والمقارن، منتهية إلى عدة نتائج تدور حول وضع لائحة تحقق مصلحة ظاهرة للعمال تراعي حقوقهم وواجباتهم وفق احترام شروط العقد والقوانين الأمرة والقواعد المتعلقة بالنظام العام والأداب. أوصت الدراسة بضرورة التوازن بين المصالح المتعارضة لكل من طرفي عقد العمل من جانب والمشرع

من جانب آخر، للوصول إلى أقل أوقات العمل للعامل وتحقيق أكبر فائدة لصاحب العمل. تضمن ذات الملف بحث: أثر دخل الأسرة على تسرب بعض الأبناء من المدارس بمحلية الكاملين ، ولاية الجزيرة ، السودان (2018-2022م) للدكتورة /سامية حمد موسى الرضي، التي تناولت ورقها دراسة العلاقة بين مستوى دخل الأسرة وتسرب بعض الأبناء بمدارس محلية الكاملين، وإلقاء الضوء على أثر ظاهرة تسرب بعض الأبناء من المدارس على دخل الأسرة مستقبلاً، متبعة المنهج الوصفي والتاريخي والإحصائي، حاصلة على نتائج أثبت وجود علاقة بين انخفاض مستوى دخل الأسرة وتسرب بعض الأبناء من المدارس بمحلية الكاملين، مما يتسبب في ترك الدراسة ومعاناة المتسربين ولجوئهم للعمل لتوفير احتياجات الأسرة. أوصت الدراسة بإعلان مجانية التعليم، وإدخال الأسر في مشروعات التمويل الأصغر، وتعليم الأبناء بالأقساط عبر البنوك، ودعوة المنظمات الخيرية للتكفل بتعليم الأبناء .

في ملف علم النفس، تناولت ورقة: فعالية برنامج قائم على طريقة فيرنالد في خفض عسر القراءة (دراسة ميدانية على التلاميذ ذوي صعوبات التعليم بمجلس الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة بورتسودان، ولاية البحر الأحمر، السودان، 2025م) للباحثين / مارية محمد يوسف علي وهادية مبارك حاج الشيخ، لقياس فاعلية طريقة فيرنالد - أحد التطبيقات العملية لأسلوب تعدد الحواس - في علاج عسر القراءة (الديسلكسيا) لدى التلاميذ المشخصين بصعوبات التعلم في مجلس الأشخاص ذوي الإعاقة بمدينة بورتسودان، باستخدام المنهج شبه التجريبي وتصميم تجريبي ذي مجموعتين ضابطة وتجريبية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: لاستخدام طريقة فيرنالد لتعدد الحواس فاعلية دالة إحصائياً في علاج العسر القرائي لدى أطفال صعوبات التعلم في مجلس الأشخاص ذوي الإعاقة بمحل الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عسر القراءة تعزى لبعض المتغيرات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس عسر القراءة بعد استخدام طريقة فيرنالد لتعدد الحواس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تُعزى إلى نوع التلميذ. أوصت الدراسة بالاهتمام باختيار الطريقة المناسبة للعمر العقلي والزماني للأطفال ذوي اضطراب صعوبات التعلم للتدريب عليها بعد إجراء عملية تقييم دقيقة لهم، مع اقتراح لإجراء دراسة حول فاعلية طريقة فيرنالد في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والاضطرابات النمائية الأخرى.

في ملف اللغة الانجليزية وفي آخر الأوراق: أثر التعليم الإلكتروني في تحسين أداء المعلمين في عملية التدريس والتعلم، تقصت الدكتورة /مودة إبراهيم من السيد محمد دور التعليم الإلكتروني في عملية التدريس والتعلم لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في مؤسسات التعليم العالي، استهدفت الورقة تحفيز الطلاب للتعلم وتسهيل عملية التدريس والتعليم من خلال استخدام برامج الكمبيوتر التعليمية الحديثة. خلصت الدراسة إلى نتائج من بينها: استخدام التقنيات الحديثة في التدريس والتعلم يتطلب معرفة المدرسين والطلاب لأساليب للتواصل عبر الأجهزة الحديثة، وأن الدروس المبرمجة في الأجهزة الإلكترونية ممتعة ومحفزة للطلاب للعمل الجماعي والتواصل الثقافي، وأن التعليم الإلكتروني في الجامعات السودانية يحتاج لمجهودات أكثر للتدريب على التدريس والتعلم عبر التقنيات الحديثة. أوصت الدراسة باستخدام التعليم الإلكتروني في صفوف تدريس اللغة الإنجليزية وتدريب الدارسين على استخدامه.

رئيس التحرير

